Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فذلك من الناحية الصورية بالمعنى المنطقى • أما اذا عنينا المضمون المادى يتجمع على هيئة أحداث ووقائع فلا يمكن بحال أن نقول شيئا اسمه العود والتكرار بصدد تلك الأحداث والوقائع •

ولنقرر قبل أن نمشى بعيدا هذه الحقيقة • فالكتاب الذين أخذوا على عاتقهم مهمة تغلبة الأحداث التاريخية لاقتباس العبر منها أو النظر فى سلسلة الوقائع المتواصلة لالتماس وجهة التاريخ من ورائها هم أصل كل بلاء فى النزعات التى هى من هذا القبيل •

فاذا انتهينا من هذا كله عدنا الى ما قلناه بصدد التكرار فى التاريخ وحددنا بالضبط مدلول هذا التكرار • فالواقع أنه لايمكن أن يكون هناك تكرار الا بالنسبة الى المبادىء التى يتمسك بها الناس والأفراد • وقيمة هذا التكرار تتوقف على وجود هذه الأقوام الكثيرة التى لم توهب قدرة على الابتكار ولم ترزق امكانية التخلف فى مضمار التقهقر وفى سبيل التراجع • فأول عقبة فى خط سير الانسانية وتطورها وتقدمها انما تخلقها خالقا هذه الجموع الغفيرة من الناس العاديين • فهم وحدهم بالاضافة الى بعض المنتفعين من الممتازين يكونون أثقالا تمضى بهم الانسانية متعبة مجهدة لا تقوى على المضى الا بقوة هؤلاء الذين يحبون الخلق وينفردون بقدرتهم على التعضيد لما يجد من المذاهب والآراء • ومن هنا نجدهم يعادون كل حركة للأحياء وكل ميل الى البعث والتجديد ويدعون الى الخلق بوصفه أدل شيء على مقدرة الأمة وامكانية الشعب وبحسابه القيمة العليا التى ان اتصف بها شيء كان جديرا بالحياة صالحا للنمو والاعتبار •

فالتكرار اذا مستحيل الا بالنسبة الى شيء واحد وأعنى به المبادىء التى تتمسك بها الجماعات • ومن هنا وقع الصراع فى كل